سلّم تصحيح مادة الأدب العثماني لطلاب السنة الرابعة للفصل الثالث ٢٠١٩

السؤال الأول: دراسة المستوى الفكري (٥٠ درجة)

يذكر الطالب الفكر الآتية: (خمس فكر لكل فكرة عشر درجات).

-اطلاق الشاعر خياله وراء الصور المحببة إليه مراعياً واقعه الفقير فإن لم يُتح له لفراغ كيسه أن يشرب على ورد الخدود فليشرب على ورد الربى.

-تنطق الأبيات بغرام الشاعر بالمتع المعنوية والحسية وبحبه اغتنام زمن الشبيبة وفرص الاستمتاع قبل أن يكدر صفوه ظهور المشيب في رأسه.

-ظهور روح التشاؤم عند الشاعر فهو يدعو إلى انتهاب اللذة لأنه يترقب أن ينزل به شروره.

-تبدو شدة إحساسه بالجمال وولعه بالشراب والاستمتاع بالجمال الإنساني، منتشيا بسحر غناء الأطيار في هيكل الطبيعة ويتذوق جمال الربيع ومعاقرة الخمر وارتشاف ريق الحسان.

- وهو بذلك يتمثل الجمال المنظور والمتذوق والمسموع والمشموم والملموس.

السؤال الثاني: تاريخ الأدب (٥٠ درجة)

أولاً: حالة الأدب عامة (١٩درجة)

اتخذ الأدب سبيله إلى الضعف والتراجع وقلّ فيه الإبداع والابتكار والحرص على الخلق الفني فقد جعل الأدباء تجربتهم الشعورية أسيرة التقليد وكثرت عصرئذ أشعار العلماء والفقهاء الذين أوتوا موهبة النظم لا سليقة الشعر وقلّ المتفرغون للقريض.(٥ درجات)

عوامل تراجع الأدب:

١- إلغاء الأتراك لديوان الإنشاء الذي احتضن في عصر المماليك أكابر الكتّاب .
٢- حلول التركية محل العربية لغة رسمية في البلاد العربية
٣- فقدان تشجيع السلاطين للأدب والشعر
(لكل تعداد ٣ علامات)

ولا شك أن تردي الأدب لم يكن على درجة واحدة حتى في آثار الأديب الواحد أحياناً، وأن حظ البلاد العربية من كساد سوق الأدب مختلف متفاوت فالحكم

على أدب هذا العصر شعره ونثره لا يجوز أن يكون عاما شاملا بل ينبغي الحذر والتأني في إرسال الأحكام.

(٥ درجات)

ثانياً: خصائص الرثاء في العصر العثماني. (٣١ درجة)

١- رثاء المدن والدول قليل ورثاء الأشخاص مستفيض ولكن المرثيين متعددون ومختلفون وقد فاز العلماء والأصحاب والأقارب بالنصيب الأوفى

٢- لم يكن الرثاء على درجة واحدة متساوية من حيث الإجادة والضعف بل كان في الشعراء من أجاد ومنهم من كان مقصرا.

٣- يتكئ الشعراء في هذا الموضوع على الأقدمين دائما ويقلدونهم في المعاني والأفكار والصور والأساليب وقد يقلدونهم ويحتذون حذوهم في قصائدهم وربما نجد عندهم أحيانا لمعا من التجديد ومثال ذلك قول ابن النقيب الحلبي الذي رأى أشجارا من العناب قد طالت قرب ضريح والده وقد زهت أغصانها المخضرة بثمارها الحمر فبكى وتحسر ولم يملك عبرته :

وقائلةٍ والدمعُ في صحن خدّها ... يَفيض كهطّالٍ من السُّحب قد هَمى
أرى شجرَ العنّابِ في البقعة التي ... بها جدَثٌ ضمّ الشريفَ المُعظّما
له خضرةُ المرتاح حتّى كأنّه ... على فقده ما إن أحسَّ تألُّما
وأغصانُه فيها ثمارٌ كأنّها ... بحمرتها تُبدي السرور تلوُّما
وما احمرَّتِ الأثمارُ إلّا لأنّنا ... سقَيناه دمعاً كان أكثُره دَما

فالشاعر في هذه الأبيات يعبر عن ألمه وحزنه بطريقة طريفة وغير مباشرة.

٤- الإلحاح على رد الفعل الذي أحدثه موت الفقيد والفراغ الذي تركه بعد وفاته في مبالغات تقوم على تضخيم مدى الخسارة فيه بحسب الميدان الذي كان مبرزا فيه من علم أو قضاء أو إفتاء أو أدب أو شعر وهذه المبالغات مما تعارف عليه الناس وإذا كان بعضها مقبولا فإن بعضها الآخر يصل إلى درجة الغلو.

٥- العناية بالمحسنات البديعية في أشعار الرثاء لهذا العصر قليلة وقلما نشعر بتكلف فيها-إذا وجدت- أو ثقل لأن النوبة هنا للعاطفة قبل غيرها

٦- معظم الشعراء كانوا يهجمون على موضوع الرثاء مباشرة من أول القصيدة وقد يمهد الشاعر لرثائه بالحكمة والتأمل في فلسفة الحياة أو يقف على الأطلال الداثرة كما فعل بهاء الدين العاملي:

قف بالطلول وسلها: أين سلماها؟ ... وروّ من جرع الأجفان ريّاها

وربما مهد بشيء آخر غير هذا أو ذاك.

٧- واستمر الشعراء يستخدمون التاريخ الشعري وفق حساب الجُمّل إذ يؤرخون وفاة الفقيد في نهاية المرثية غالبا مثال ذلك قول أبي بكر العمريّ مؤرخا وفاة عالم دمشق في عصره شهاب الدين أحمد العيثاوي الذي توفي سنة ١٠٢٥ هجري

يا أخا العلم غاض بحر الفتاوى وغدا الدين دامي الطرف أرمد
مات غوث الأنام من كان يستسقى به الغيث والخلائق تشهد
قل إلهي- إذا دعوت- وأرخ ارحم العيثوي عبدك أحمد
٥٣ ٩٦ ٦٢٧ ٢٤٩

٨- وقد يتخذ التاريخ الهجري طابع الهجاء والسخرية والشماتة بسوء العاقبة إذا كان الميت بغيضا إلى النفوس لسبب من الأسباب كقول أحدهم في وفاة القاضي أحمد الجعفري المعروف بالمصارع سنة ١٠١٢ هجري وكان سيء الأطوار فيه حماقة

مات المصارع والأنام تيقنوا أن الأذى للخلق منه يضره
ألهمت يوم وفاته تاريخه أن المصارع في الجحيم مقره

ملاحظة: يكتفى ببيتين لكل فكرة إذا كان للفكرة أكثر من بيت

(ثمان فكر لكل فكرة ثلاث علامات، سبع شواهد شعرية لكل شاهد علامة)

ملاحظة: يحذف للطالب أربع درجات لكل خطأ نحوي أو إملائي.

نضال عرفة